بوح من أنين

كنتُ أكتُم تلك الانفِعالات الصَّاخِبة أملًا في بَقاء الودِّ بَيْننا..

كنتُ مُخطِئةً، إنَّها تَراكمتْ، وتَضخَّمتْ، حتى بدأتْ تَتلاعب بي.. وتَهز كلَّ مُحاولةٍ للثبات في وَجْهِ العالَمِ..

يَبدأ صِراعُ عَقلٍ يَعرِف الحَقيقة، وقلبٍ لا يُمكِنه تَبديلَ وِدِّهِ وحُبِّه..

كُنتُ أكذِبُ جِدًّا بِشأنِ ذلك..

هذا الذي يَحدُث الآن يَمرُّ بِمرارةٍ كبيرةٍ، يَجول ويَصول في العقل بتعبٍ..

أمام تلك المصائِب الكُبرى لم أقتنِص حَقِّي في البَوْح، والرَّفض، والصُّراخ، والعِتاب ليْس اختيارًا مُحببًا لي أبدًا..

لكنَّ العَقل يَمحي الأمرَ تمامًا، وكأنَّه لمْ يَحدُث، أو كأنَّني لستُ جزءًا منه..

بَيْن لحظاتِ الهدوء، وتعبِ الانفعالاتِ، كنت..

نُصدِّق أفكارَنا أمْ أنَّها مُجرَّد وساوس تَميل نَحو قلوبِنا، هي لا تَوَدُّ مزيدًا من التِّيه!